

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

تعريف التعليم هو عملية أو جهد يقوم به كل فرد للحصول على تغيير في السلوك، سواء في شكل المعرفة، المهارات، المواقف، والقيم الإيجابية كتجربة من مختلف المواد التي تم دراستها. تعريف التعليم يمكن أن يُفهم أيضًا على أنه كل نشاط نفسي يقوم به كل فرد بحيث يختلف سلوكه قبل وبعد التعليم. تغيير في السلوك أو الاستجابة، بسبب وجود تجربة جديدة، واكتساب المعرفة/العلم بعد التعلم، والنشاطات التدريبية.¹ وفقا للنظرية المعرفية، يرى أن التعليم هو تغيير في الإدراك والفهم. التعليم لا يكون دائمًا على الشكل تغيير في السلوك يمكن ملاحظته. تفترض هذه النظرية أن كل فرد لديه تجربة ومعرفة في نفسه. تعتقد النظرية المعرفية أن عملية التعليم ستسير بشكل جيد إذا تمكنت نظرية التعليم الجديدة من التكيف مع المعرفة التي يمتلكها الفرد. تركز هذه النظرية أكثر على عملية التعليم بدلاً من نتيجة التعليم. يعتقد أنصار النظرية المعرفية أن التعليم لا يقتصر فقط على العلاقة بين المحفز والاستجابة، بل يشمل أيضًا عملية التفكير المعقدة جدًا. وفقا للنظرية المعرفية، يتم بناء المعرفة داخل شخص ما من خلال عملية التفاعل المستمرة مع البيئة. لا يسير هذا العملية بشكل متقطع ومنفصل فقط، بل من خلال عملية تتدفق وترتبط وتشمل.²

تعليم اللغة العربية هو نشاط يقوم فيه المعلم بتعليم الطلاب لتعليم اللغة العربية ويصبح المعلم ميسرًا في عملية التعلم. لكي تسير العملية التعليمية بسلاسة على الأمل أن يكون المعلم سوف يقوم بذلك عمدًا عن طريق تعديل (تنظيم) لتعليم اللغة العربية وفقًا للهدف والتوقعات. في التعليم اللغة العربية، ما ندرسه ونبحثه هو مادة اللغة التي تهدف إلى تحفيز وتطوير وتوجيه وبناء وتعزيز السلوك الإيجابي تجاه اللغة العربية. إن مهارة اللغة العربية والسلوك الإيجابي مهمان جدًا في دراسة أو فهم القرآن الكريم، الحديث، والكتب المتعلقة بالإسلام.³

¹ Dr Ahdar Djameluddin dkk., "Belajar dan Pembelajaran 4 Pilar Peningkatan Kompetensi Pedagogis," (Yogyakarta: CV. KAAFFAH LEARNING CENTER, 2019) hlm, 6.

² Mufidatul Ilmi Muyassarrah, "Teori Tentang Belajar Dan Penerapannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab", (Keguruan Bahasa Arab: Pascasarjana Universitas Negeri Malang)

³ Azkia Muharom Albantani, "Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah: Sebuah Ide Terobosan" 3 (2018).

وبذلك، يتم تحضير التعليم في المدارس للحصول على الكفاءة الأساسية في اللغة العربية التي تشمل أربع مهارات أو مهارات، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. أما الهدف من تعليم اللغة العربية فهو أن يفهم الطلاب القرآن الكريم والحديث كمصدر للتشريع الإسلامي وتعاليمه، لكي يتمكن الطلاب أيضاً من فهم ومعرفة الكتب الدينية والثقافة الإسلامية التي كتبت باللغة العربية، وإتقان التحدث وتأليف القصص الإسلامية أو غيرها باللغة العربية.

ومن أهداف مهمة في التعليم اللغة العربية هي أن يكتسب المتعلم رغبة في التعليم الذاتي والاعتماد على الذات في التحصيل المعرفه.^٤ ويمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الثالث أهداف رئيسية هي:

١. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة و بصورة تعرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف مايلي:

أ. تنمية قدرة الطالب على الفهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها.
ب. تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.

ج. تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
د. تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطالقة.

٢. أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات مفردات وتراكيب ومفاهيم.

٣. أن يتعرف الطالب الثقافة العربية وأن يعلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه. تعليم العربية كلغة ثانية إذن يعنى أن نعلم الطالب اللغة وأن نعلمه عن اللغة وأن نتعرف على ثقافتها.^٥

^٤ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ص. ٩٣

^٥ محمود رشدي خاطر وزملائه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٣م)، ص. ٤٠٧

ب. الوسائل التعليمية

الكلمة "ميديا" أصلها من اللغة اللاتينية، وهي "ميديوم" التي تعني الوسيط أو الرابط. ثم يفسر هذا المصطلح بأنه أداة أو وسيلة تستخدم لنقل معلومات التعليم من مصدر المعلومات إلى الجهة المستقبلية لتلك المعلومات. يفسر الميديا بأنه أداة للتواصل، سواء كانت على شكل مطبوع أو سمعي بصري، مع الأجهزة المساندة التي تستخدم في عملية التعليم.^٦ الوسائل التعليمية هي أداة مساعدة مهمة تمكن الطلاب من استيعاب المعلومات من المعلم وتعمل كمصدر رئيسي للتعلم. تفيد هذه الوسائل كدليل للمعلم لتحقيق أهداف التعليم ذات الجودة، وفي الوقت نفسه تساهم في إثارة اهتمام الطلاب ودافعيتهم نحو التعليم. من خلال عملية التعلم والتعليم الأسهل والأكثر جاذبية، يمكن للوسائل التعليمية أن تحسن نتائج تعلم الطلاب وتدفعهم إلى المشاركة بشكل أكثر فاعلية. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الوسائل أيضا للطلاب فرصة للإبداع بما يتناسب مع قدراتهم. في تعليم اللغة العربية، توجد ثلاث وسائل تعليمية وهي الوسائل السمعية، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية البصرية. في هذا البحث، الوسيلة التي استخدمها الباحثة هي الوسائل السمعية البصرية.

١. وسائل تعليم سمعية بصرية

(أ). مؤدى وسائل تعليم سمعية بصرية

وسائل مشتق من اللاتينية وهو صيغة جمع لكلمة "ميديوم" التي تعني الوسيط أو المرسل. وسائل هو الوسيط.^٧ كلمة ' وسائل ' تُستخدم لأنواع مختلفة من الأنشطة، مثل وسائل نقل الأخبار والمعلومات، ووسائل نقل المغناطيس والحرارة في مجال الهندسة. كلمة وسائل تُستخدم أيضًا في المجال التعلم والتعليم. مصطلحها يصبح وسائل التعلم أو وسائل التعليم. وسائل التعليم تشير إلى جميع الأدوات أو المواد التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف التعليم، مثل الكتب، الصحف، والتلفاز. بعامّة، وسائل يشمل الأشخاص، المعدات، المواد، أو الأنشطة التي تخلق الظروف التي يمكن للطلاب من خلالها الحصول على المعرفة، المهارات، والمعرفة. وفقًا لهذا التعريف، يتم تعريف الإعلام ليس فقط كأداة وسيطة مثل التلفاز والراديو، ولكن يمكن أن

⁶ Arif S. Sadiman, "Media Pendidikan: pengertian, pengembangan, dan pemanfaatannya". (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2006)

⁷ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2011), h. 3

يُفهم أيضًا الإنسان كمصدر للتعليم والأنشطة مثل الندوات وغيرها. يمكن استنتاج أن وسائل التعليم هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسالة التعليمية، مما يؤدي إلى تحفيز انتباه الطلاب واهتمامهم وأفكارهم ومشاعرهم في نشاط التعلم لتحقيق أهداف التعلم. كل وسيلة من وسائل التعلم هي أداة تستخدم لتحقيق أهداف التعليم. تتضمن معلومات قد تكون مستخلصة من الإنترنت أو الكتب أو الأفلام أو التلفاز وما إلى ذلك يمكن إيصالها إلى الآخرين أو المتعلمين.⁸

الوسائل السمعية البصرية هي نوع من الوسائط التي تجمع بين العنصرين الصوت والصورة. لهذا الوسيط مزايا لأنه يشمل نوعين من الوسائط في الآن واحد، أي الوسائط السمعية والبصرية. الوسائل السمعية والبصرية هو مصطلح عربي للوسائل السمعية والبصرية. حرفياً، الوسائل السمعية تشير إلى الوسائط الصوتية أو الصوت، أما البصرية فتشير إلى الوسائط البصرية أو الصورة. وبذلك، يشمل هذا المصطلح جميع أنواع الوسائل التي تجمع بين عنصري الصوت والصورة، مثل التسجيلات الصوتية، الفيديو، العروض المتعددة الوسائط، وغيرها، التي تُستخدم في العملية تعليم اللغة العربية. هذه الوسائل السمعية البصرية مهمة جداً لمساعدة الطلاب على الفهم المفردات، وتركيب الجمل، واللغة العربية بشكل عام لأنه يتيح للطلاب الاستماع ورؤية اللغة العربية في السياق الصحيح.⁹

الوسائل السمعية البصرية هي أيضًا وسائل تعليمية يستخدمها المعلم لنقل المادة بطريقة تُمكن الطلاب من فهمها من خلال السمع والبصر بشكل جيد.¹⁰ هذه الوسائل السمعية البصرية هي أيضًا نوع من الوسائط التي تعتمد على الحواس الممتصة أو الجاذبة. الوسائل السمعية البصرية تشمل بث التلفزيون، تسجيلات VCD، الهواتف الذكية، الحواسيب أو اللابتوبات، بالإضافة إلى العروض الدراما والمسرح. في رأيي ويناسانجايا، الوسائل السمعية البصرية هي وسائل تحتوي على العنصر الصوت والصورة المرئية، مثل تسجيلات الفيديو، الشرائح، والصوت.¹¹ الوسائل السمعية البصرية تلعب دوراً مهماً جداً في العملية التعليمية، خصوصاً إذا تم استخدامها من قبل المعلم والطلاب. الوسائل السمعية البصرية تقدم العديد

⁸ Andi Kristanto, "Media Pembelajaran", (Surabaya: Penerbit Bintang, 2016), Hal. 6

⁹ Mira Ulfa, "Peran Media Audiovisual dalam Pembelajaran Bahasa Arab", (Jurnal Seumubeuet: Jurnal Pendidikan Islam), Vol. 2, No. 1, 2023

¹⁰ Jepri Nugrawiyati, "Media AudioVisual Dalam Pembelajaran Bahasa Arab", dalam ElWashatiya: Jurnal Studi Agama, (Madiun: Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama), VOL.6 No.1 Juni 2018, h.103.

¹¹ Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, (Jakarta: Kencana, 2010), hlm. 172

من المحفزات للطلاب، بسبب خصائصها السمعية البصرية. الوسائل السمعية البصرية تُثري بيئة التعليم، وتتيح التجريب، وتحفز الطلاب على الإجراء المحادثات والتعبير عن أفكارهم.

من التعريف السابق يمكن الاستنتاج أن الوسائل السمعية البصرية هي أداة يمكن رؤيتها وسماعها، تعمل كوسيط في العملية التعليم والتعلم، لذلك يتم إيصال المادة التعليمية بوضوح وكامل من خلال الصور والصوت بما يتناسب مع المحتوى الذي سيتم تقديمه. لذلك، يمكن أن يدعم عملية التعلم. في هذه الحالة يستخدم الباحث الوسائل السمعية البصرية.

(ب). أنواع وسائل تعليم السمعية البصرية

الوسائل هو بواسطة والمرافق التي يمكن أن تدعم نشاط التعليم بين المعلم والطلاب. بالطبع، لن تسير عملية تعليم اللغة العربية بسلاسة دون وجود وسائل. مادة اللغة العربية عادة ما تُعتبر صعبة بالنسبة لبعض الطلاب. ذلك بسبب التعليم الممل وغير الممتع. لذلك، يُحتاج إلى وسائل تعليمية سمعية بصرية لجذب انتباه الطلاب في تعليم اللغة العربية. إليك نوعان من الوسائل السمعية البصرية التي يمكن استخدامها، من بينها:

١. الوسائل تعليم السمعية البصرية المتحركة أو النقية

الوسائل السمعية البصرية النقية التي تُستخدم أيضًا يُسمى بالوسائل السمعية البصرية المتحركة الوسائط التي يمكن أن تعرض العنصر الصوتي والعنصر البصري المتحرك. يتم الحصول على العنصر الصوت والصورة هذا من مصادر الأفلام الناطقة مثل الفيديو والتلفاز.

٢. الوسائل تعليم السمعية البصرية غير النقية أو الثابتة

الوسائل السمعية البصرية غير النقية التي يُطلق عليها غالبًا الوسائل السمعية البصرية الثابتة هي الوسائل التي عناصر الصوت والصورة فيها تأتي من مصادر مختلفة، وهي الوسائط التي تعرض الصوت والصورة الثابتة، مثل فيلم الإطار الصوتي (ساوند سلايد).

ج). منفعة وسائل تعليم السمعية البصرية

بشكل عام، فائدة الوسائل في عملية التعلم كما ذكر سودجانا وريفاي في أرسيد هو كما يلي:^{١٢}

١. يصبح التعليم أكثر جذبًا لانتباه الطلاب ويزيد من رغبتهم في التعليم
 ٢. يصبح معنى مادة التعليم أكثر وضوحًا، مما يتيح للطلاب فهم المادة وإتقانها بشكل أفضل لتحقيق هدف تعلمه
 ٣. ستكون طريقة التعليم أكثر تنوعًا، لا تقتصر على التواصل اللفظي بكلمات المعلم، حتى لا يمل الطلاب ولا ينقص المعلم من الطاقة، خصوصًا إذا كان التدريس في كل حصة دراسية
 ٤. يمكن للطلاب القيام بأنشطة تعلم أكثر، لأنهم لا يملكون وقتًا فقط للاستماع إلى شرح المعلم، ولكن أيضًا أنشطة أخرى مثل الملاحظة، القيام، العرض، التمثيل، وغير ذلك
- أما فائدة الوسائل السمعية البصرية حسب سوبنديجا فهي كما يلي:^{١٣}

١. وسائل التعليم يمكن أن توضح مادة الدرس لذلك لا ينبغي أن يكون هناك لفظية في فهم الطلاب
 ٢. وسائل التعليم يمكن أن تساعد في إحياء حماسة تعليم الطلاب
 ٣. وسائل التعليم يمكن أن تتغلب على صفة السلبية لدى الطلاب وتنمي التفكير الديناميكي والمنهجي الواضح لدى الطلاب
 ٤. وسائل التعليم يمكن أن تجعل تحديد الوقت أكثر فعالية
- فائدة استخدام وسائل التعليم توضيح عرض الرسائل والمعلومات، زيادة وتوجيه الانتباه، والتغلب على محدودية الحواس من حيث المكان والزمان، إعطاء الفرصة للتجربة المباشرة للطلاب لذلك يمكن أن تسير عملية التعليم بشكل فاعل.

د). دور وسائل تعليم السمعية البصرية

¹² N Sudjana, dan A Rivai. *Media Pengajaran*. (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2002)

¹³ Subandijah, *Pengembangan dan Inovasi Kurikulum*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1993), h.5

دور الوسائل في التعليم له تأثير كبير جدًا في الخلق تجربة تعليم أكثر تفاعلاً وعمقاً وفعالية. الوسائل التعليمية، مثل التكنولوجيا السمعية البصرية، ليست فقط وسيلة لنقل المعلومات، بل وأيضاً وسيلة لتحفيز التفكير والإبداع ومشاركة الطلاب. من خلال استخدام الوسائل، يمكن للمعلم أن يقدم نهجاً تدريسياً أكثر جذباً تحفيز الطلاب وتيسير فهم المفاهيم المعقدة. بالإضافة إلى ذلك، الوسائل التعليمية تدعم أيضاً أساليب تعليم الطلاب المختلفة، الطلاب المختلفون، مثل الأساليب البصرية، السمعية، والحركية، بتقديم تحفيز حسي متنوع. وبذلك، دور الوسائل يمكن أن يجعل عملية التعليم والتعليم مركزة على التنمية الطلاب بشكل شامل والتعليم يصبح أكثر متعة للطلاب.

ينبغي أن يفهم دور الوسائل بشكل أعمق من قبل المعلم، لأن اختيار ودمج الوسائل التعليمية الفعالة سيكون له تأثير إيجابي على عملية تعليم الطلاب. غالباً ما يتم تجاهل هذه الوسائل التعليمية بسبب أسباب متعددة، مثل محدودية الموارد أو نقص التدريب لاستخدامها بشكل فعال. لذلك من المهم جداً للمربي أن يفهم، اختيار واستخدام الوسائل التعليمية بشكل دقيق لدعم تحقيق أهداف التعليم. استفادة من التكنولوجيا في الوسائل التعليمية تفتح أبواب الوصول أوسع تجاه موارد التعليم، مما يتيح للطلاب التعليم بشكل مستقل والتعاون.¹⁴

لوسائل السمعية البصرية أدوار مهمة متعددة في التعليم، منها:

١. تقوية الفهم

بدمج الصوت والصورة، أصبح موضوع الدرس أسهل الفهم. الصور والفيديو والصوت يمكن أن تساعد في توضيح المفاهيم الواضحة.

٢. تقوية الاهتمام والدافعية

الوسائل السمعية البصرية الجذابة يمكن أن تزيد من الاهتمام الطلاب نحو المادة التي تُدرس، يجعلهم أكثر تفاعلاً وتحفيزاً للتعليم.

٣. دعم أنماط التعليم المختلفة

¹⁴Nadlir Nadlir, Mufilia Nurkhasanah, and A'isyah Sabilla Rochmahtika, "Peran Media Audio Visual Pada Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Guna Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Sekolah Dasar," *EDUKATIF: JURNAL ILMU PENDIDIKAN* 6, no. 1 (January 18, 2024): 116–24, <https://doi.org/10.31004/edukatif.v6i1.5947>.

كل طالب لديه أسلوب تعليم مختلف، الوسائل السمعية البصرية يمكنها تلبية احتياجات أنماط التعليم المختلفة، مثل البصرية والسمعية والحركية.

٤. دعم التعليم عن بُعد

في السياق التعليم عن بُعد، أصبحت الوسائل السمعية البصرية الأداة الرئيسية لنقل المادة والتفاعل مع الطلاب.

هـ). مزايا وعيوب الوسائل تعليم السمعية البصرية

الوسائل تعليم السمعية البصرية تحتوي على مزايا وعيوب، أما المزايا والعيوب فهي على النحو التالي:

أ. مزايا الوسائل تعليم السمعية البصرية.

١. أكثر فعالية في الاستخدام في العملية التعليم لأنه قادر على توفير الخدمات السمعية والبصرية

٢. القدرة على التقديم تجربة أكثر واقعية مقارنة بما إذا كانت عبر الوسائل السمعية أو البصرية

٣. سرعة فهم المعلومات المقدمة، لأن الطالب لا يقتصر على قلة الاستماع فقط، بل يرى بشكل مباشر، لا مجرد تخيل

٤. يمكن للطلاب الوصول إلى المصادر متعددة، مثل الأفلام، والأغاني، وفيديو هات التعليم وغيرها التي تجعل التعليم أكثر جذبًا

٥. العديد من الوسائل السمعية البصرية التفاعلية، يتيح للطلاب المشاركة الفعالة في العملية التعليم، مثل الألعاب والاختبارات

استنادًا إلى ما ذكر أعلاه، يمكن الاستنتاج أن الوسائل السمعية البصرية تتمتع بالميزة التي يمكن أن تعزز فهم الطلاب في التعلم لأن الطالب لا يقتصر على الاستماع فقط ولكن يمكنه رؤية المادة التي سيقوم المعلم بتعليمها مباشرة.

ب. عيوب الوسائل تعليم السمعية البصرية

١. يحتاج إلى المهارات

٢. يحتاج إلى تكاليف ليست بالقليلة

٣. التعليم المعتمد على الوسائل السمعية البصرية يحتاج إلى الأجهزة واتصال إنترنت مستقر، التي قد لا تكون متوفرة دائماً

٤. يحتاج إلى المعدات خاصة أو وسائل مساعدة في تقديمها

٥. ليس كل الوسائل السمعية البصرية ذات جودة عالية أو دقيقة، يحتاج الطلاب إلى الإرشاد لاختيار المصدر المناسب

من ناحية أخرى، لا تزال الوسائل السمعية البصرية في التعليم تواجه العديد من التحديات مثل نقص وسائل الدعم في التقديم ويحتاج إلى تكاليف ليست بالقليلة مع الأخذ في الاعتبار هذه المزايا والعيوب يمكن للمعلم الاستفادة من الوسائل السمعية البصرية بشكل فعال في التعليم اللغة العربية.

(ف). خطوات استخدام الوسائل تعليم السمعية البصرية

أما عند استخدام الوسائل تعليم السمعية البصرية في التعلم يمكن القيام بذلك بالخطوات التالية:

أ. التحضير

١. إعداد خطة تنفيذ التعليم

٢. دراسة دليل استخدام الوسائل

٣. تحضير وتنظيم معدات الوسائل التي ستستخدم

٤. فحص الأدوات التي ستستخدم أولاً في تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية البصرية

ب. التنفيذ/التقديم

١. توضيح الهدف الذي سيتم تحقيقه

٢. اختيار نوع الوسائل السمعية البصرية المتوافقة مع التعليم، مثلما في التعليم اللغة العربية، عادة ما يتم عرض أفلام كرتون باللغة العربية فيديو المحادثات باللغة العربية، بودكاست باللغة العربية وغيرها

٣. شرح مادة الدرس للطلاب أثناء سير الدرس

٤. تجنب الأحداث التي قد تشتت تركيز الطلاب

ج. المتابعة

تتم هذه الأنشطة لزيادة فهم الطلاب للمادة المعروضة باستخدام الوسائل السمعية البصرية. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الأنشطة إلى القياس فاعلية التعليم المنفذ. الأنشطة التي يمكن القيام بها تشمل المناقشة، الملاحظة، التجربة، التدريب، واختبار التكيف.

ج. العلاقة بين وسائل التعليم ومحتوى التعلم

كلمة "ميديا" أصلها من اللغة اللاتينية، وهي جمع لكلمة "ميدوم". على الرغم من أن مفهوم الوسائل واسع إلى حد ما، فإننا في هذا السياق سنقصر الحديث على الوسائل التعليمية، وهي الأدوات والمواد التي تُستخدم في الأنشطة التعلم. بوجه عام، يمكن تعريف "الوسيط" بأنه وسيلة أو ناقل في العملية الاتصال بين المرسل والمستقبل. تُعتبر الوسائل بحد ذاتها أحد مكونات الاتصال، فهي ناقل للرسالة من المرسل إلى المتلقي. وسائل التعليم عنصر مهم في عملية التعليم والتعلم لأنها تؤدي دوراً كوسيلة لنقل المادة التعليمية. في سياق التعليم تؤدي وسائل التعليم وظيفة أداة مساعدة في إيصال رسائل التعليم. وفي الوقت نفسه فإن التعلم ذاته عملية تواصل تشمل المتعلم كمستقبل للمادة والمعلم كمرسل لها والمحتوى التعليمي كمضمون للرسالة. بدون وسائل كأداة لنقل الرسائل لا يمكن أن يتم التواصل في عملية التعليم بفعالية. لذلك يحتاج المعلم أو الميسر إلى فهم كيفية اختيار واستخدام وسائل التعليم المناسبة لكي تتحقق أهداف التعلم بشكل أمثل.^{١٥} وبالتالي، يمكن استنتاج أن عملية التعلم هي عملية اتصال. في اللغة العربية، تُسمى الوسائل "وسائل"، وهي تعني الوسيط أو الناقل للرسالة من المرسل إلى المستقبل. بحسب عبد العليم إبراهيم، فإن الوسائل هي الوسائل التوضيحية (وسيلة للإيضاح).^{١٦} وكذلك بحسب أحمد سليم، فإن وسائل التعليم تلعب دوراً مهماً جداً في التربية، مع الحفاظ على بعض العناصر، وهي زيادة اهتمام الطلاب، وتوفير بيانات قوية وموثوقة، وتركيز المعلومات بوضوح، وتسهيل تفسير البيانات.^{١٧}

¹⁵ Eko Budi Hartanto, "Efektifitas media pembelajaran pantomime untuk meningkatkan kemahiran berbicara (Maharah Kalam)", 2020, (Jurnal: Lahjah Arabiyah), Vol. 1, No. 2

¹⁶ عبد العالم إبراهيم، الموجه الفن المدرس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٢ ص. ١٤٢٣

¹⁷ محمد أحمد سالم، الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية (معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا) (١٩٨٧) ص. ٣

أما مواد التعليم أو المواد الدراسية فهي المعرفة، والمهارات، والمواقف التي يجب على الطلاب إتقانها لتحقيق معايير الكفاءة التي تم تحديدها. بعبارة أخرى، مادة التعليم هي المواد التي يجب على الطلاب إتقانها وفقًا لأهداف التعلم التي يرغب في تحقيقها. محتوى التعلم في الأساس يتكون من المعرفة، والقيم، والمهارات التي تشكل جوهر مادة دراسية معينة. كل هذا مُصمَّم لتحقيق أهداف التعلم التي تم تحديدها. وبالتالي، يمكن القول بأن مادة التعليم تشمل تجارب متنوعة سيستفيد منها الطلاب طوال عملية التعليم أو التعلم التي يمرون بها.

من التعريفين، بينهما علاقة وثيقة جدًا، وهي:

أ. تساعد الوسائل في التوصيل المادة بشكل أكثر فعالية وسهولة ووضوح

ب. تعزيز فهم الطلاب للمادة الدراسية

ج. الوسائل تعزز دافعية واهتمام الطلاب في التعليم

د. مهارات اللغة العربية

مهارات اللغة هي قدرة الفرد على استخدام اللغة بشكل فعال.¹⁸ يمكن تعريف المهارات على أنها نخط من الأنشطة الموجهة، التي تتضمن التلاعب وإدارة المعلومات التي تم تعلمها. بشكل عام، يمكن تقسيم هذه المهارات إلى الفئتين رئيسيتين: المهارات الجسدية والمهارات العقلية. تشمل المهارات اللغوية أربع مهارات، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. هذه الجوانب الأربعة هي الجوانب الأهم في تعليم اللغة العربية، لأن هذه المهارات مترابطة ولها دور كبير في الدعم لتحقيق القدرة على الاستخدام اللغة.¹⁹

أما المهارات أو المهارة التي سيستخدمها الكاتب فهي على النحو التالي:

١. مهارة الإستماع

الاستماع هو مجموعة من خصائص الأصوات الموجودة في المفردات مهارة الاستماع التركيز على الاستماع دون فقدان السياق. الاستماع هو المهارة الأولى التي يستخدمها الشخص

¹⁸ IMS Widyantara, dkk, "Penggunaan Media Youtube Sebelum dan Saat Pandemi Covid-19 Dalam Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Peserta Didik", 2020, (Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Indonesia), Vol. 9, No. 2.

¹⁹ Miftachul Taubah, "Maharah dan Kafa'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab", 2019, (STUDI ARAB: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab), Vol. 10, No. 1.

عند تعليم لغة. الاستماع يمكن أن يكون أداة لقياس مستوى الصعوبة التي يواجهها الشخص أثناء تعليم اللغة، لأنه من خلال هذه المهارة يمكننا أن نعرف فهم اللهجة، ونمط نطقها، وتركيب اللغة وما إلى ذلك. وَتُعَدُّ هَذِهِ الْمَهَارَةُ مَهَارَةً مُهِمَّةً لِمُتَعَلِّمِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

مهارة الاستماع أو السمع (مهارة الاستماع \ listening skill) هي قدرة الشخص على الإستيعاب أو فهم الجمل التي ينطق بها المتحدث أو الوسائل المعينة. يعتقد صالح عبد المجيد أن مهارة الاستماع هي قدرة على التحليل الرموز اللغوية إلى المعاني التي يقصدها المتحدث دون إضافة أو نقصان.^{٢٠} لذا يمكن تعليم مهارة الاستماع من خلال التدريب المستمر على الاستماع اختلاف صوت عناصر الكلمة (الفونيم) عن العناصر الأخرى بناءً على المخرج الحروف الصحيح، سواءً من المتحدثين الأصليين مباشرةً أو من خلال التسجيلات. أشارت بعض الدراسات إلى أن طلاب المدارس الثانوية في بعض البلدان يخصصون ٣٠٪ من وقتهم للكلام، و ١٦٪ للقراءة، و ٩٪ للكتابة، و ٤٥٪ للاستماع. كما تشير دراسة حديثة إلى أنَّ طلاب المرحلة الابتدائية يقضون حوالي ساعتين ونصف الساعة من خمس ساعاتٍ يومياً في الاستماع.^{٢١}

كأحد المهارات الأربع في اللغة، الاستماع هو مهارة تمكّن مستخدم اللغة لفهم اللغة المستخدمة شفهيًا. هذه المهارة مهمة جدًا لمستخدمي اللغة لأن معظم تواصلنا اليومي يكون شفهيًا. دون الاستماع بشكل جيد، يحدث الكثير من سوء الفهم في التواصل بين مستخدمي اللغة التي قد تسبب العديد من العقبات في الإتمام المهام وحياة اليومية. لذا، تعتبر مهارة الاستماع جزءًا لا يجوز تجاهله في تدريس اللغة، خصوصًا إذا كان هدف تطبيقها هو إتقان مهارات اللغة.

الاستماع أيضًا له عملية أو مرحلة في الاستماع من بينها:

١. مرحلة الاستماع، في هذه المرحلة، يتم الاستماع فقط إلى الأقوال أو ما يُقدّم من قبل المتحدث

^{٢٠} صالح عبد المجيد، تعلم اللغة الحية وتعليمها، (ط. ١؛ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٧.

^{٢١} فتحي يونس، محمد الناقه، على مذكور: أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨١. ص ١٠٧.

٢. مرحلة الفهم، بعد الاستماع، سيكون هناك رغبة في الفهم والإدراك بشكل جيد مقصد ومحتوى الأقوال أو العبارات التي تم توصيلها. تسمى هذه المرحلة مرحلة الذكاء أو الفهم
٣. مرحلة التفسير، في هذه المرحلة، يبدأ المستمع في التفسير محتوى أو المعنى الضمني من الكلام المقال. تسمى هذه المرحلة مرحلة التفسير
٤. مرحلة التقييم، بعد فهم وتفسير محتوى وهدف الحديث، عندها يظهر التقييم أو التقدير لآراء وأفكار المتحدث. التقييم الجيد والسيء وكذلك القوة والضعف لدى المتحدث
٥. مرحلة الرد، هذه هي المرحلة الأخيرة من الاستماع. في هذه المرحلة، يفترض المستمع ويقبل الأفكار التي تم التعبير عنها.^{٢٢}

أن مهارة الاستماع لها أيضاً هدف تعليم مهارة الاستماع، وأما هدف تعليم هذه المهارة فهو:

١. تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من الاختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق سليم.
٢. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
٣. التمييز بين الأصوات العربية المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت مع التركيز على الأصوات العربية التي التوجد في اللغة الدارس.
٤. فهم كيفية استخدام الصيغ المستعملة في اللغة من حيث ترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
٥. فهم المعاني المختلفة المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية والإسلامية.
٦. الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في المتابعة الاستماع إلى اللغة العربية الفصحى في المواقف اليومية التي تستخدم فيها.

بناء على ماسبق، فلخص عبد الله على أهداف تعليم مهارة فهم المسموع فيما يلي:

١. التعرف على أصوات اللغة العربية والتمييز بينها استماعياً.

²²Siti Nur Khaerati Z, Skripsi: *Hubungan Antara Keterampilan Menyimak Dengan Keterampilan Menulis Bahasa Arab Pada Peserta Didik Kelas X MA DDI Ujung Lare Parepare*, (Sulawesi Selatan: IAIN Parepare, 2023), h. 28-29

٢. التعرف على مفردات اللغة العربية والتمييز بينها استماعيا.

٣. التعرف على التراكيب اللغة العربية والتمييز بينها استماعيا.

٤. القدرة على فهم ما يستمع إليه.

٥. القدرة على التنبؤ بما سيقال بناء على ما قد قيل.^{٢٣}

٢. مهارة الكلام

التكلم هو القدرة على إنتاج الأصوات والتركيبات اللفظية والكلمات للتعبير، إظهار أو نقل الأفكار والمفاهيم والمشاعر. التكلم هو أيضاً شكل من أشكال سلوك الإنسان الذي يستخدم العوامل الجسدية والنفسية والعصبية والدلالية واللغوية بشكل موسع لذلك يمكن اعتباره أداة التحكم الأهم للإنسان. مهارة التكلم تتطلب إتقان الرموز الصوتية مثل ما هو مطلوب لنقل أو استقبال الأفكار. مهارة التكلم في الأساس هي مهارة إعادة إنتاج تدفق نظام الأصوات النطقية لنقل الإرادة، الحاجة، الشعور، والرغبات للآخرين. كمال آلات الصوت لدى الإنسان هو حاجة فطرية تمكنهم من إنتاج أنواع مختلفة من التركيب، الضغط، النغمة، الصمت، وأصوات الكلام. تتوقف هذه القدرة أيضاً على الثقة بالنفس للتحدث بشكل طبيعي، صادق، دقيق، ومسؤول، إزالة المشاكل النفسية مثل الخجل، تدني الذات، التوتر، اللغة الثقيلة، وما إلى ذلك.^{٢٤}

مهارة التكلم هي المهارة التي يمتلكها الإنسان للتحدث نقل رسالة ما في القلب شفهيًا إلى المتحدث الآخر. في اللغة العربية، تُسمى مهارة التكلم بمهارة كلام. مهارة الكلام هي مهارة من مهارات اللغة العربية التي يجب إتقانها عند دراسة اللغة العربية لكي يتمكن المتعلمون من التواصل باللغة العربية بشكل صحيح ودقيق وفقاً لقواعد اللغة العربية.^{٢٥}

وفقاً لهيرماوان، مهارة التكلم هي القدرة على التعبير عن أصوات النطق أو الكلمات التي تعبر عن الأفكار، سواء كانت عبارة عن تصورات، آراء، رغبات أو مشاعر للمتحدثين.^{٢٦} التكلم بمعناه الأوسع يعني نظاماً من العلامات التي يمكن سماعها ورؤيتها وكذلك الاستفادة

^{٢٣} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (خرطوم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ٦٦.

^{٢٤} Bintang, "Pengaruh Penerapan Model Percakapan Bebas Terhadap Keterampilan Berbicara Siswa Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab di Ma'had Abu Ubaidah bin Al-Jarrah" (2021), 14.

^{٢٥} Atsaniyah, "Upaya Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab dengan Metode Cooperative Learning Melalui Kegiatan Muhadoroh." (2021).

^{٢٦} Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2011. hal.135

من عدد من العضلات وأنسجة العضلات في جسم الإنسان لنقل الأفكار لتلبية احتياجاته. مهارة التكلم دائماً تتبعها مهارة الاستماع، مهارة التكلم تدعم أيضاً مهارة الكتابة، والنشاط التحدث مرتبط ارتباطاً وثيقاً بنشاط القراءة. الشخص الذي يمتلك قدرة الاستماع الجيدة عادةً ما سيكون متحدثاً جيداً أيضاً. المتحدث الجيد سيبدل جهداً للتأكد من أن مستمعيه قادرين على الفهم مضمون حديثه.

هدف تعليم مهارة التكلم: أولاً، سهولة التحدث. يجب إعطاء الطلاب الفرصة الكافية للتدرب على التحدث حتى يحصلوا على مهارة التكلم بسهولة وراحة سواء في المجموعات الصغيرة أو أمام الجمهور. يجب على الطلاب تطوير الثقة بالنفس من خلال التدريب. ثانياً، الوضوح، في هذا السياق يتحدث الطلاب بدقة ووضوح في وضوح الجمل والمفردات. يجب أن تكون الأفكار التي يتم مناقشتها منظمة بشكل جيد. سيتيح لك هذا إجراء المحادثة بوضوح. ثالثاً، المسؤولية التدريب على التكلم الجيد يركز على مسؤولية المتحدث في التحدث بشكل صحيح والتفكير بجدية في الموضوع الذي يتم مناقشته، هدف الحديث، المتحدث الآخر، سياق الحديث، وكيفية حدوث الموقف التحدث. رابعاً، تطوير مهارة الاستماع بشكل نقدي. تدريب المتحدث الصحيح، وتطوير مهارة الاستماع بشكل دقيق ونقدي أيضاً هو الهدف الرئيسي من برنامج التعليم هذا. يجب على المشاركين أن يكونوا قادرين على التقييم الكلمات التي تُنطق. خامساً، تكوين العادات. لا يمكن تحقيق التعود على اللغة العربية دون وجود نية صادقة من الطلاب. يتم تحقيق هذه العادة من خلال التفاعل الذي تم التخطيط له مسبقاً بين شخصين أو أكثر. لا يجب أن تكون المجتمع كبيراً. يحتاج الأمر إلى جهد لتطوير عادة التحدث باللغة العربية. يمكن أن يتطور هذا الالتزام من النفس إلى اتفاق مع الآخرين للتحدث باللغة العربية بشكل مستمر.²⁷

²⁷Muspika Hendri, "Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunikatif," *Potensia: Jurnal Kependidikan Islam* 3, no. 2 (December 17, 2017): 196, <https://doi.org/10.24014/potensia.v3i2.3929>.

أن مهارة الكلام لها أيضاً هدف تعليم مهارة الكلام ، وأما هدف تعليم هذه المهارة

فهو:

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.

٢. أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

٣. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في اللغة الكالم الفصحى.

٤. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في المواقف الحديث البسيطة.

٥. أن يفكر باللغة العربية ويتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.